أثـر التدريس باسـتخدام اسـتراتيجية الاسـتقصاء في تنميـة مهارات البحث التربوي لدى طلبة قسـم مناهج اللغة العربية بكلية التربية صنعاء

د. أحمد حسان غالب سعيد

كلية التربية – جامعة صنعاء

ISSN : 2415 - 4563

أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة قسم مناهج اللغة العربية بكلية التربية صنعاء

د. أحمد حسان غالب سعيد

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة المستوى الثالث بقسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بكلية التربية صنعاء. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد قائمة بمهارات البحث التربوي اللازمة لعينة البحث، وصُمم اختبار تحصيلي يقيس مستوى إتقانهم لهذه المهارات طُبق على عينة قوامها (130) طالباً وطالبة، وبعد تطبيق الاختبار قبلياً وبعدياً أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي؛ إذ بلغ متوسط التطبيق القبلي للاختبار (1.976) ما يعادل النسبة المئوية (49.4 %) بانحراف معياري قدره (0.237)، بينما بلغ متوسط التطبيق البعدي للاختبار (3.294) ما يعادل النسبة المئوية (82.35 %) بانحراف معياري قدره (0.155)؛ وتشير قيمة (t-test) إلى أن هذا الفرق دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). مما يؤكد أن لاستراتيجية الاستقصاء أثراً في تنمية مهارات البحث التربوي.

الكلمات المفتاحية :

أثر التدريس- استراتيجية الاستقصاء- مهارات البحث التربوي.

The Effect of Teaching Using Investigation Strategy in Developing Scientific Research Skills of Students at Arabic Language Program - Faculty of Education - Sana'a

Abstract:

The study aimed to know the effect of teaching using the investigation strategy in developing scientific educational research of 3rd level students in the Arabic Language Program at The Faculty of Education in Sana'a. To achieve this, the researcher used the quasi-expereimental design. The rsearcher prepared a list of skills necessary for educational research and designed a test to measure the achievement of these skills among the sample of 130 students through pre and post tests. The following results were achieved:

-There is statistical difference between the averages of the pretest and post test in favor of the post test, the average of the pretest was (1.976047) equivalence percentage of (49. 4%) with standard deviation of (0.2376) while the average of post test was (3. 294) with percentage of (82.35%) and standard deviation of (0.1553).

-The (t-test) value indicates that this difference is significant at the level of (0.05) which iindactes that the investigation strategy had an effect in developing students' educational research skills.

Keywords:

Teaching- The Survey Strategy- Skills- Scientific Research.

ISSN : 2415 - 4563

المقدمة:

يعد التقدم العلمي والتقني والتراكم المعلوماتي في مختلف ميادين المعرفة النظرية والتطبيقية أهم ما يميز المرحلة الراهنة؛ فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره.

ويؤدي البحث العلمي دوراً أساسياً في تقدم المجتمعات وتطورها؛ حيث أصبح الاهتمام به من المقاييس الرئيسة التي تقاس بها حضارة الشعوب، وتقدم نهضتها العلمية (المقبول، 1422).

وتعد الجامعات المراكز الرئيسة لهذا النشاط العلمي الحيوي؛ بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي، وإظهار قدرة الباحثين فيه (يوسف، ورحمة، 2008). ويمثل التعليم الجامعي قمة السلم التعليمي في كل بلدان العالم. وتعد عملية إعداد البحوث العلمية سبل التطوير والتقدم لأي مجتمع فيها (جان، 2013)؛ لأن البحث العلمي يهدف إلى رفع مهارات الطلبة المتخرجين من الجامعات المختلفة عن طريق جمع المعلومات وتقويمها، وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم؛ يبرهن على قدرتهم على اتباع الأساليب الصحيحة للبحث العلمي(طايع، 2007) الذي يعد من أهم المظاهر المميزة لعصرنا الحالي؛ فقد أدركت كثير من الأمم بأن تطورها مرهون بما تنجزه في مجال البحث العلمي (المجيدل، وشماس، 2010) المعتمد على معالجة منظومة من المفاهيم البحثية، والتصورات عن الواقع كشكل من أشكال تنظيم المعرفة العلمية، ووسيلة لشرح الواقع وتغيره من خلال معرفة القوانين المعينة للبحث العلمي (دياب، 2010).

والبحث التربويُّ فرع من البحث العلميِّ، يتَّبعه في كثير من أهدافه ووسائله وأصوله؛ فالباحث في المشكلات التربوية يسير بدراستها بحسب خطوات البحث العلميِّ، ويعدُّ لها حتى تتمشَّى مع متطلَّبات البحث التربويِّ وأهدافه (الدهشان، 2014)؛ لكونه استقصاء دقيقا يهدف إلى وصف مشكلة موجودة بالميدان التربوي التعليمي بهدف تحديدها، وجمع المعلومات المرتبطة بها وتحليلها؛ لاستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها، والخروج بقواعد يمكن استخدامها في علاج هذه المشكلة في ظل ما تعانيه مؤسساتنا التربوية من تراجع في أدوارها، والبطء الشديد في مسايرة التطور التكنولوجي والعلمي المُذهل، وضعف ارتباط أهدافها، ومناهجها، وأساليبها بالواقع (النوح، 2004).

ولذلك تولي كلية التربية جل اهتمامها وتوجه نشاطها إلى تدريب الطلبة على إتقان مهارات البحث التربوي أثناء دراستهم الجامعية؛ لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على معالجة هذا الضعف من خلال التفكير العلمي المنظم، وقواعد الكتابة العلمية (حافظ، 2012)؛ لأنهما من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة، والمهام الجديدة لمعلم القرن الحادي والعشرين (الصلال، 2012) اللذان تحققهما برامج الإعداد التربوي التي لا تقتصر على نقل المعرفة إلى المتعلم بل تعمل على اكسابه المهارات اللازمة للبحث عن المعرفة ومعالجتها علمياً (العفيفي، وأبو سعدة، وسليم، 2011)، وتأهيلهم لرصد المشاكل في المجتمع، وتحويلها إلى بحوث تطبيقية (خرفان، 2004)؛ لتقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية، ودراسة واقع النظم التربوية لمعرفة خصائصها ومشكلاتها؛ بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية (الشريفي، 2006). وهذا لا يتحقق إلا من خلال أهداف البحث التربوي الذي يشير من حيث ميدانه إلى تنوُّعه بالبحوث التربويَّة التي تساعد على فهم الأبعاد المختلفة للعملية التربوية ومشكلاتها (الشماسي، 2008).

ومن هنا تبرز أهمية دراسة البحث التربوي في مساعدة الدارس على تنمية قدراته؛ لفهم أنواع البحوث المتعلقة بالمجال التربوي، وإلمامه بالمفاهيم والأسس والأساليب التي تقوم عليها، ومساعدته على الاختيار السليم لمشكلة معينة لبحثه، وتحديدها، وصياغة فرضياتها، واختيار أنسب الأساليب لدراستها، وتزويده بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث، وملخصاتها، وتقييم نتائجها، والحكم على الأساليب المستخدمة في مجالات التطبيق، والعمل والتوصل إلى نتائج يوثق من صحتها. وهذه الأهمية دفعت بإجراء دراسات علمية كثيرة؛ تهدف إلى إصلاح التعليم التربوي، انتهت إلى أن البحث التربوي دون المستوى

المتوقع في خدمة المجتمع (عبد السلام، 2006).

وعلى الرغم من الأهمية الواضحة للبحث التربوي والجهود البحثية من قبل الباحثين المتخصصين لبيان دوره في تطوير العملية التعليمية وتوجيهها؛ أشارت الكثير من الدراسات إلى أن هناك ضعفاً في واقع البحث التربوي يحتم على كل المعنيين والمشتغلين به ضرورة البحث في جوانب ذلك الضعف؛ وتقديم مقترحاتهم العملية للخروج منه بما يمكن أن يزيد من كفاءته والدور المأمول منه؛ لإحداث نقلة نوعية في نظم التعليم. ومنها: دراسة (الصوفي، 2003)، و(الصلاحي، 2009)، و(الأغا، وبدر، 2010)، و(Chapman 0، 2010)، و(هندي، 2011)، و(راضي، 2012)، و(الطائي، 2012)، و(حميد، 2014). ويرجعون تدني مستوى البحث التربوي إلى: أن التركيز في التدريس يعتمد على حفظ المعرفة وإظهارها دون تطبيقها، وقلة التركيز على المهارات البحثية والساعات التطبيقية التي تتيح فرصاً لتدريب الطلبة على استخدام مهارات خطوات إعداد البحث التربوي، وهذا يستلزم إعادة النظر في استراتيجيات التدريس التي تقدم بها المقررات الدراسية؛ لاستثارة الطلبة بالمشكلات البحثية والتطبيقية (مرسي، 2003). وهذا لا يتحقق إلا من خلال تبني التطبيقات التربوية للاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وخاصة استراتيجية الاستقصاء (عساس، 2011). التي تعد من أكثر استراتيجيات التدريس فاعلية في تنمية مهارات البحث التربوي لدى المتعلم؛ فتمكنه خطواتها من أن يحدد المشكلة، ويصوغ الفرضيات، ويجمع المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة، ويختبر صحة فرضياته، ويصل إلى الحل المناسب للمشكلة من خلال استخدام مجموعة من الخطوات والأنشطة؛ لتساعد المتعلم على أن يتوصل للمعرفة بنفسه من جهة، ويتعرف على أسلوب العلم وعملياته واكتساب مهارات البحث التربوي المتضمنة من جهة أخرى، ثم تطبيق ما تم التوصل إليه على أمثلة ومواقف جديدة (شاهين، 2010).

وخلص بعض الباحثين ومنهم: (عساس، 2011)، و(عبد الكريم، 2012)، و(الفيومي، 2012) و(الهاشم، 2014)، و(مشروع الملك عبدالله، 2014)، ومن خلال تفحصهم لاستراتيجيات التدريس الاستقصائي إلى تحديد ثلاث صور يمكن أن تظهر في الصف عند استخدام استراتيجية الاستقصاء في التدريس، وهذه الصور هي: الاستقصاء الموجه، والحر، والمعدل، وتشترك في الخطوات التالية:

- تحديد المشكلة من قبل المعلم.
- كتابة الفرضيات الممكنة لحل المشكلة من قبل المتعلمين.
- جمع المعلومات اللازمة لاختبار الفرضيات وحل المشكلة.
- مناقشة حلول المشكلة.
- تقويم الحلول.

وتتمثل مزايا التدريس الاستقصائي بما يلي: (شاهين، 2010).

- مساعدة الطالب على بناء الهيكل الإدراكي والبناء العقلي الذي تنتظم فيه الحقائق.
- تنمية مهارات التفكير والعمل المستقل لدى المتعلمين والوصول إلى المعرفة بأنفسهم.
- تدعيم الشخصية العلمية الابتكارية، والناقدة، والمبدعة، وتنميتها وبناء ذات الإنسان.
- العمل على استبقاء المعلومات التي يكتسبها الطلاب لمدة أطول.
- إيجاد أدوار جديدة للمعلم ليعمل كمرشد وموجه وليس كناقل للمعرفة.
- إكساب الطلبة عمليات البحث التربوي المختلفة وتنمية المهارات المتعلقة بها.
- المتعلم فيه هو محور العملية التعليمية التعلمية.
- ينمي لدى المتعلمين مهارات الاستقصاء (الاكتشاف).
- يؤكد استمرارية التعلم الذاتي ودافعية المتعلم نحو التعلم.

ISSN : 2415 - 4563

ويؤكد كل من (Conner، 2007)، و(Kearns، 2008) أن استخدام استراتيجيات تدريس حديثة ضروري لتحسين مهارات البحوث التربوية اللازمة للتفكير البحثي القائم على الاستنتاج والاستدلال، وتدريب الطلبة على المهارات والقراءة البحثية؛ وهذا يتحقق في الاستراتيجية الاستقصائية كطريقة للتعليم والتعلم. يتحمل فيها الطلبة المسؤولية الأولى في توليد الأسئلة، وفحص البيانات، وتكوين التعميمات؛ بهدف الوصول إلى حل مشكلة. وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع هدف هذا البحث. ومنها:

دراسة (الفليت، 2015) التي هدفت إلى تعرف دور البحث التربوي في تطوير العملية التعلمية وتقديم مقترحات لتفعيلها، وصممت استبانة طبقت على عينة قوامها (88) مشرفاً جامعياً ومسؤولاً من وزارة التربية والتعليم العالي، وأوضحت نتائج الدراسة أن دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعلمية جاء متوسطاً.

وفي دراسة قام بها (الرياشي، وحسن، 2014) هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، وصُممت استبانة طُبقت على عينة قوامها (64) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة استفادة الطلاب بدرجة كبيرة.

ودراسة (العامري، 2012) التي تناولت تعرف أثر أنموذجي ثيلين وسكمان في تحصيل مادة منهج البحث التربوي وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى، وتم بناء اختبارين لقياس التحصيل والتفكير الناقد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في التحصيل الدراسي لصالح المجموعتين التجريبيتين، وتبينت فاعلية الأنموذجين في رفع التحصيل الدراسي في مادة مناهج البحث التربوي مقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

كما قام (الفيومي، 2012) بدراسة هدفت إلى استقصاء صعوبات البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وصُممت استبانة طُبقت على عينة قوامها (65) عضواً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود صعوبات في إجراء البحوث الأكاديمية بدرجات متفاوتة بين المستويات بدرجة كبيرة جداً، ومستويات بدرجة قليلة.

وقام (عبد الكريم، 2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام طريقة التعيينات في اكتساب طلبة الصف الثالث قسم الجغرافية مهارات إعداد البحث العلمي في كلية التربية الأساسية، وصُممت استبانة طُبقت على عينة قوامها (43) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة (لاشين، والعلوي، 2014) إلى تنمية مهارة توظيف البحوث التربوية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء احتياجاتهم التدريبية، وصُممت استبانة طُبقت على عينة قوامها (166) مديراً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف لدى مديري المدارس في مهارة توظيف البحث التربوي.

وهدفت دراسة (حميد، 2014) إلى معرفة واقع الأداء البحثي في الجامعات اليمنية، وصُممت استبانة طُبقت على عينة قوامها (240) عضواً، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط مهارات كتابة إنتاجية الأبحاث ضعيف جداً.

وأما دراسة (الموسوي، 2011) فقد هدفت إلى بناء معايير لتقويم المنهجية المتبعة في إعداد البحث التربوي وبناء مؤشرات أدائية لكل منها، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء قائمة تضمنت (25) مؤشراً أدائياً يمكن من خلالها الحكم على درجة تحقق المعايير المذكورة في البحث التربوي؛ بهدف ضمان مصداقية أكبر لنتائج العمل البحثي، ورفع مستوى جودة البحوث في مجالات العلوم التربوية والنفسية والإنسانية.

وفي دراسة (الشرع، والزعبي، 2011) التي هدفت إلى استقصاء مشكلات البحث التربوي التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية؛ من خلال استبانة وزعت على أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في أربع جامعات حكومية، أظهرت نتائج الدراسة أن

المجالات الخمسة التي مثلت مشكلات في إجراء البحوث التربوية جاءت بدرجات متفاوتة تراوحت بين مشكلات كبيرة جداً إلى مشكلات بدرجة قليلة.

وأجرى (عساس، 2011) دراسة هدفت إلى تحديد مدى استخدام مهارات ما وراء المعرفة اللازمة للبحث التربوي في كليتي التربية للأقسام الأدبية للبنات في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الرياض، وصُممت استبانة طبُقت على عينة قوامها (68) طالبة ماجستير، و(72) طالبة دكتوراه؛ وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا حول استخدام المهارات الفرعية لصالح مهارات ما وراء المعرفة.

كما قام (شاهين، وريان، 2009) بدراسة كان الهدف منها بناء أداة لقياس جودة البحث التربوي من وجهة نظر الأكاديميين والباحثين في الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج استجاباتهم لفقرات أداة الدراسة أن الوسط الحسابي للاستجابات لفقرات الأداة ككل قد بلغ (4.51)وهو يمثل درجة كبيرة جداً من الأهمية.

وأجرت (النجار، 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التربوية والأكاديمية والثقافية التي توجه طلبة المستوى الرابع بكلية التربية في جامعة الأزهر، وصُممت استبانة طُبقت على عينة قوامها (120) طالباً وطالبة، وكان من أهم النتائج أن النسب المئوية للمشكلات الأكاديمية (63.7 %) والتربوية (53.1 %) وأن مستوى تقدير المشكلات التربوية عند الذكور أعلى من تقديرها عند الإناث.

وهدفت دراسة (الشريفي، 2006) إلى التعرف على مستوى أهمية البحث التربوي لدى المشرفين التربويين، وصُممت استبانة طُبقت على عينة قوامها (30) مشرفاً تربوياً، وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات المشرفين التربويين حول أهمية البحوث التربوية جاءت بدرجة جيدة.

وهدفت دراسة (أبو شقير، وأبو شعبان، 2005) إلى معرفة أثر استخدام (WEBCT) في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة. وصُمم اختبار طبق على عينة قوامها (52) طالبة. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5 %) في الجانبين الأدائي والتحصيلي لمهارة البحث العلمي لصالح المجموعة التجريبية.

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت بالبحث مداخل واستراتيجيات مختلفة؛ استهدفت تنمية مهارات البحث التربوي. أشارت أغلب هذه الدراسات إلى وجود ضعف في أداء الطلبة لمهارات البحث التربوي. والأثر الإيجابي للاستراتيجيات التدريسية التي تناولتها في تحسن مستوى أداء مهارات البحث التربوي لدى الطلبة بعد استخدامها. مما يشير إلى أن هناك اهتماماً متزايداً في هذا الميدان، وأن الحاجة ملحة تستدعي ضرورة البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة تسهم في علاج تدني مستوى الطلبة في مهارات البحث التربوي، ومن هنا برزت فكرة البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث في وجود قصور في مستوى أداء مهارات البحث التربوي لدى طلبة المستوى الثالث بقسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بكلية التربية صنعاء. أكدته دراسات وبحوث أجريت في هذا المجال، ومنها: دراسة (الفليت،2015)،و(لاشين،والعلوي،2012)، و(حميد، 2011)، و(الأغا، وبدر، 2010). بالإضافة إلى الاستراتيجيات التدريسية التي تركز على تلقين المعرفة وحفظها دون تطبيقها. أكدتها دراسات وبحوث أجريت في هذا المجال، ومنها: (الهاشم، 2014)، و(عبد الكريم، 2012)، و(عساس، 2011) ولاحظ الباحث من خلال خبرته في تدريس مادة أصول البحث التربوي لطلبة الدراسات العليا وطلبة المستوى الثالث بقسم اللغة العربية بكلية التربية، ومشرف ومناقش على رسائل الماجستير للطلبة المتخرجين من هذا البرنامج أن إتقان الطلبة لمهارات البحوث التي يقومون بها لا زال ضعيفاً على الرغم من تدريسهم مقرر أصول البحث التربوي بشكل عملي. وقد أسهمت هذه الأمور في تعميق إحساس الباحث

ISSN : 2415 - 4563

بمشكلة البحث، وتأكده من ضرورة البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة تسهم في علاج تدني مستوى الطلبة في مهارات البحث التربوي، ومن ثم فإن البحث الحالي يسعى لعلاج هذه المشكلة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة المستوى الثالث بقسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بكلية التربية صنعاء؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس للبحث التساؤلات الآتية:

1. ما مهارات البحث التربوي اللازمة لطلبة المستوى الثالث بقسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بكلية التربية صنعاء المرتبطة بالمجالات التالية: المدخل إلى منهج البحث التربوي، وإعداد مخططه، وتصنيف بحوثه، وأدواته، وعيناته، وإحصائه، ومصادره ومراجعه؟
2. ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بالمدخل إلى منهاج البحث التربوي؟
3. ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بإعداد خطة البحث التربوي؟
4. ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بتصنيف البحوث التربوية؟
5. ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بأدوات البحث التربوي؟
6. ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بعينات البحث التربوي؟
7. ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بالإحصاء في البحث التربوي؟
8. ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة باستعمال المصادر والمراجع؟
9. ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مجالات مهارات البحث التربوي مجتمعة؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- تحديد مهارات البحث التربوي اللازمة لطلبة المستوى الثالث بقسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المرتبطة بالمجالات التالية: المدخل إلى منهج البحث التربوي، وإعداد مخططه، وتصنيف بحوثه، وأدواته، وعيناته، وإحصائه، ومصادره ومراجعه.
- تعرف أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بالمدخل إلى منهاج البحث التربوي.
- تعرف أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بإعداد خطة البحث التربوي.
- تعرف أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بتصنيف البحوث التربوية.
- تعرف أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بأدوات البحث التربوي.
- تعرف أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة

بعينات البحث التربوي.

- تعرف أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بالإحصاء في البحث التربوي.
- تعرف أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة باستعمال المصادر والمراجع.
- تعرف أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مجالات مهارات البحث التربوي مجتمعة.

فرضيات البحث:

في ضوء توجهات البحث الحالي وضعت الفرضيتان التاليتان للتحقق منهما:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الأداء القبلي والبعدي على اختبار مهارات البحث التربوي باستخدام استراتيجية الاستقصاء، لصالح الأداء البعدي.
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الأداء القبلي والبعدي على اختبار مهارات البحث التربوي باستخدام استراتيجية الاستقصاء لصالح الأداء البعدي.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث في الآتي:

1. توجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات البحث التربوي؛ كهدف من أهداف البحث العلمي في التعليم العالي.
2. تعد استجابة لما ينادي به التربويون من مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس، وتجريب استراتيجيات تدريسية؛ قد تؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعلمية.
3. معاونة الطلبة في تحديد المهارات اللازمة لكتابة البحث التربوي، وتضمينها في البرامج المقدمة لهم في صور أنشطة، وخطط، وفرضيات بحثية مختلفة؛ تساعد في التدريب على هذه المهارات وتنميتها.
4. تفتح المجال لدراسات مستقبلية؛ تستهدف الإفادة من استراتيجية التدريس بالاستقصاء في مختلف التخصصات التربوية.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: المفردات المقررة في مادة أصول مناهج البحث التربوي على طلبة المستوى الثالث بقسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بحسب دليل كلية التربية صنعاء. المرتبطة بالمجالات التالية: المدخل إلى منهج البحث التربوي، وإعداد مخططه، وتصنيف بحوثه، وأدواته، وعيناته، وإحصائه، ومصادره ومراجعه.

الحدود البشرية: جميع الطلبة المقيدين بالمستوى الثالث بقسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والبالغ عددهم (130) طالباً وطالبة.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2015-2014م).

الحدود المكانية: كلية التربية - جامعة صنعاء.

مصطلحات البحث:

أثر التدريس: هو الفرق ذو الدلالة الإحصائية بين أداء أفراد عينة البحث قبل الاستراتيجية الاستقصائية التي اتبعها الباحث في تدريس موضوعات مقرر أصول البحث التربوي وبعده.

ISSN : 2415 - 4563

استراتيجية الاستقصاء: هي مجموعة من إجراءات التدريس المخططة وفق خطوات استراتيجية الاستقصاء تبادل فيها المعلم والطلبة المناقشات العلمية لمحتوى موضوعات مقرر مهارات البحث التربوية؛ بهدف الوصول إلى فهم مشترك لها، من خلال تطبيق يتيح للطلبة التنقيب والبحث الذي يهيئ لهم فرصة التفكير العلمي، وجمع البيانات وتنظيمها، وتوليد الأفكار واختيارها واستنتاجها وتطبيقها على مواقف جديدة.

مهارات البحث التربوي: هي أداء طلبة المستوى الثالث بقسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بكلية التربية صنعاء لمهارات البحث التربوي المحددة في أداة هذا البحث؛ تقاس من خلال إجابات الطلبة عن أسئلة الاختبار المعد لقياس مستوى أدائهم لها.

منهجية البحث وإجراءاته:

اتبع البحث الحالي في إجراءاته المنهج شبه التجريبي؛ لمعرفة أثر التدريس باستراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة المستوى الثالث بقسم اللغة العربية؛ ويعد هذا المنهج أحد مناهج البحث العلمي الذي يتم تطبيقه من أجل إحداث تغيير ما في الواقع، وملاحظة نتائج هذا التغيير وآثاره؛ للتحقق من نوع الأثر الذي ينتج عنه تعلم الطلبة ومقداره؛ باستخدام استراتيجية التدريس بالاستقصاء على مستوى كل مهارة في كل مجال من مجالات هذا البحث.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة المستوى الثالث بقسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ والبالغ عددهم (130) طالباً وطالبة بطريقة المجموعة الواحدة.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث في الكشف عن أثر استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي. أعد الباحث قائمة بمهارات البحث التربوي اللازمة لطلبة المستوى الثالث بقسم اللغة العربية؛ من خلال الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات النظرية التي تم عرضها كدراسة (الفليت، 2015)، و(الرياشي، وحسن، 2014)، و(العامري، 2012)، و(الفيومي، 2012)، و(لاشين، والعلوي، 2014)، و(الموسوي، 2011). وأهداف المفردات المقررة في مادة أصول مناهج البحث التربوي على الطلبة.

عرض قائمة المهارات على المحكمين؛ وتم الأخذ بالتعديلات التي أقرها المحكمون؛ وبذلك توصل الباحث إلى الصورة النهائية لمهارات البحث التربوي اللازمة للطلبة؛ كما هو موضح في الجداول الواردة بالنتائج في هذا البحث.

بناء البرنامج التدريسي:

في ضوء الصورة النهائية لمهارات البحث التربوي المراد تنميتها لدى الطلبة أعد الباحث برنامجاً وفق خطة لتدريس موضوعات مقرر مادة أصول البحث التربوي قائمة على خطوات استراتيجية الاستقصاء الواردة في الأدب النظري بهذا البحث. حيث تم توضيح مفهوم التدريس بالاستقصاء واستراتيجياته، وكيفية العمل بكل استراتيجية على حدة، وتوضيح دور المعلم والمتعلم في كل استراتيجية، مع ضرب الأمثلة والأشكال التوضيحية المختلفة لمراحل تنفيذ التدريس الاستقصائي باستراتيجيته المختلفة وإجراءاته وتقويمه.

الاختبار التحصيلي:

لما كان من ضمن أهداف البحث الحالي قياس المستوى المبدئي لطلبة المستوى الثالث بقسم اللغة العربية (مجتمع البحث وعينته) في مهارات البحث التربوي؛ وكذا قياس المستوى النهائي لهم بعد تدريس البرنامج المعد لمقررات مادة أصول البحث التربوي وفق استخدام خطوات استراتيجية الاستقصاء؛ فقد أعد اختبار وفق الخطوات الآتية:

تحديد أهداف الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى أداء طلبة قسم اللغة العربية - مجتمع البحث وعينته - في مهارات البحث التربوي اللازمة لهم، والتي حددها الباحث في قائمة محكمة؛ وذلك قبل التدريس وبعده باستخدام استراتيجية التدريس الاستقصائي.

تحديد مصادر بناء الاختبار: اعتمد البحث الحالي في بناء الاختبار واشتقاق مادته على البحوث والدراسات السابقة؛ التي تناولت البحث التربوي، وتحليل أهداف مادة أصول مناهج البحث التربوي ومقرراتها بحسب دليل الكلية، وكذلك الكتابات المرتبطة بكيفية إعداد الاختبارات؛ بهدف تعرف إجراءات بناء الاختبارات وأساليب الضبط الإحصائي في قياسها، وتم صياغة الأسئلة صياغة واضحة بحيث يكشف السؤال عن المهارة التي يقيسها والتنوع بين الأسئلة وفق معايير الاختبار الجيد، وتحديد نظام تقدير الدرجات، وطريقة التصحيح لكل نوع من أنواع الأسئلة.

صدق الاختبار: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار بصورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بهذا المجال، وعددهم (15) عضواً من أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ (3) أعضاء، وبرتبة أستاذ مشارك (6) أعضاء، وبرتبة أستاذ مساعد (6) أعضاء، وتم تعديله في ضوء ما أسفرت عنه ملاحظاتهم، وبذلك توصل الباحث إلى الصورة النهائية لصدق الاختبار.

ثبات الاختبار: يعد الثبات أحد الشروط المهمة لقياس مستوى أداء الظاهرة المدروسة؛ إذ يعطي القياس الثابت النتائج نفسها؛ إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى وفي ظروف مشابهة، والوقوف على ثبات القياس لمستوى أداء الظاهرة المدروسة، وتقدير الزمن اللازم لإجراءاته، فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالبة، وتم حساب معامل الثبات؛ من خلال طريقة إعادة القياس على العينة نفسها بعد (15) يوماً من التطبيق القبلي للاختبار، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل "بيرسون"؛ الذي يبين الفروق بين الدرجات القبلية والبعدية، وبلغ معامل الثبات (88 %)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة البحث.

إجراءات تطبيق البحث:

- تم تطبيق اختبار مهارات البحث التربوي تطبيقاً قبلياً على مجموعة البحث قبل تدريس البرنامج. استغرق وقت تطبيق الاختبار القبلي على عينة البحث محاضرة واحدة (90) دقيقة.
- تدريس البرنامج المعد وفق خطوات استراتيجية الاستقصاء من قبل الباحث. واستغرق التدريس (14) أسبوعاً بواقع (28) محاضرة. خلال الفصل الأول من العام الجامعي (2014 - 2015م).
- تم تطبيق اختبار مهارات البحث التربوي على مجموعة البحث تطبيقاً بعدياً. حيث تم تفريغ البيانات وتبويبها وتطبيق التحليلات الإحصائية، فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات، واستخراج نتائج الدراسة من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات البحث التربوي اللازمة لطلبة المستوى الثالث بقسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بكلية التربية صنعاء المرتبطة بالمجالات التالية: المدخل إلى منهج البحث التربوي، وإعداد مخططه، وتصنيف بحوثه، وأدواته، وعيناته، وإحصائه، ومصادره ومراجعه؟ وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم تحديد تلك المهارات، من خلال استقراء الأدب التربوي ذي العلاقة وتحليله، والإطار النظري لهذا البحث والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بهذا المجال، ومقرر مادة أصول البحث التربوي؛ وتم وضع هذه المهارات في استبانة اشتملت على مجالات هذه المهارات، وعرضت على المحكمين، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم التوصل إلى مهارات البحث التربوي اللازمة كما

ISSN : 2415 - 4563

هـو موضح في الجداول الـواردة بالنتائج لكل مجال في هذا البحث؛ وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول.

ثانيـاً: النتائـج المتعلقـة بالإجابـة عـن السـؤال الثـاني ونصه: مـا أثـر التدريـس باستخـدام استراتيجية الاستقصـاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بمجال المدخل إلى منهاج البحث التربوي؟ وللإجابة عـن هذا السـؤال تم التحقق من صحة فرضيتي البحث، فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات. والجدول (1) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و(t-test). لعينتين مترابطتين لاختبار الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (المدخل إلى مناهج البحث التربوي)

م	المجال الأول: المدخل إلى منهاج البحث التربوي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	الدلالة	الرتبة
1	يوضح مفهوم العلم وطرقه	قبلي	2.669	892.	129	1.025	•0.006	4
		بعدي	3.638	0.482				
2	يوضح أهداف العلم ومصادره	قبلي	2.784	0.871	129	1.003	•0.001	1
		بعدي	3.776	0.417				
3	يميز بين أنواع التفكير ومراحله	قبلي	2.230	1.067	129	1.102	•0.00	2
		بعدي	3.684	0.466				
4	يظهر فهماً بالبحث التربوي	قبلي	2.507	1.169	129	0.989	•0.003	5
		بعدي	3.607	0.490				
5	يذكر أهداف البحث التربوي	قبلي	2.230	1.015	129	0.897	•0.001	10
		بعدي	3.384	0.488				
6	يبين خصائص البحث التربوي	قبلي	2.092	1.022	129	1.002	•0.02	8
		بعدي	3.392	0.490				
7	يلخص مبادئ البحث التربوي	قبلي	1.784	0.916	129	1.021	•0.04	7
		بعدي	3.400	0.491				
8	يميز بين أنماط البحث التربوي	قبلي	1.792	1.083	129	2.002	•0.03	9
		بعدي	3.392	0.490				
9	يقارن بين الظواهر العلمية	قبلي	2.392	1.296	129	1.002	•0.000	6
		بعدي	3.515	0.017				
10	يبين أخلاقيات الباحث التربوي	قبلي	2.769	1.21067	129	1.05	• 0.001	3
		بعدي	3.661	0.4750				

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ 0 .05)

يتبين من الجدول (1) الآتي:

- **وجـود فرق ظاهري بـين متوسطي درجات العينة في التطبيقين القبلي والبعـدي للاختبار في كل مهارة من**

مهارات مجال (المدخل إلى البحث التربوي) لصالح التطبيق البعدي، وتشير قيمة (t-test) إلى أن الفرق بين كل متوسطين دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن لتدريس مقرر البحث التربوي باستراتيجية الاستقصاء أثراً في تنمية كل مهارة من مهارات هذا المجال لدى العينة.

- تراوحت المتوسطات الحسابية لمهارات مجال (المدخل إلى البحث التربوي) في التطبيق البعدي للاختبار بين المتوسط الحسابي (3.776) الذي يعادل النسبة المئوية (94.4225 %) من الدرجة الكلية للمهارة (2) "يوضح أهداف العلم ومصادره" التي جاءت في الرتبة الأولى، والمتوسط الحسابي (3.3846) ما يعادل النسبة المئوية (84.615 %) من الدرجة الكلية للمهارة (5) "يذكر أهداف البحث التربوي" التي جاءت في الرتبة العاشرة الأخيرة.
- ترتبت مهارات مجال (المدخل إلى البحث التربوي) تنازليا حسب رتب المتوسطات الحسابية لدرجات العينة في التطبيق البعدي للاختبار من أعلى متوسط إلى أدنى متوسط كالآتي (2 - 3 - 10 - 1 - 4 - 9 - 7 - 6 - 8 - 5) ونصوصها على التوالي "يوضح أهداف العلم ومصادره"، و"يميز بين أنواع التفكير ومراحله"، و"يبين أخلاقيات الباحث التربوي"، و"يوضح مفهوم العلم وطرقه"، و"يظهر فهما بالبحث التربوي"، و"يقارن بين الظواهر العلمية"، و"يلخص مبادئ البحث التربوي"، و"يبين خصائص البحث التربوي"، و"يميز بين أنماط البحث التربوي"، و"يذكر أهداف البحث التربوي". وتعني هذه النتيجة قبول الفرضية الموجبة ورفض الفرضية الصفرية، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بمجال إعداد خطة البحث التربوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة فرضيتي البحث، فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات. والجدول (2) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و(t-test) لعينتين مترابطتين لاختبار الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (إعداد خطة البحث التربوي)

م	المجال الثاني: إعداد خطة البحث التربوي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	الدلالة	الرتبة
1	يضع عنواناً لبحث تربوي	قبلي	2.361	1.134	129	1.121	0.003*	1
		بعدي	3.576	.49596				
2	يرسم مخططاً لبحث تربوي	قبلي	3.215	0.956	129	1.091	0.003*	3
		بعدي	3.438	0.498				
3	يحدد مشكلة لبحث تربوي	قبلي	2.123	1.019	129	1.023	0.04*	9
		بعدي	3.308	0.422				
4	يبين مراحل إعداد البحث التربوي	قبلي	2.192	1.042	129	0.909	0.06*	2
		بعدي	3.453	0.499				
5	يرتب عناصر خطة البحث التربوي	قبلي	2.369	1.035	129	0.921	0.01*	4
		بعدي	3.423	0.495				
6	يفرق بين الفرضيات والافتراضات	قبلي	1.953	0.995	129	1.301	0.002*	5
		بعدي	3.330	0.472				

ISSN : 2415 - 4563

7	يحدد الخطوات الإجرائية للبحث التربوي	قبلي	2.107	1.122	129	1.02	*0.006	8
		بعدي	3.238	0.427				
8	يصنف الدراسات السابقة للبحث التربوي	قبلي	1.923	1.124	129	0.898	*0.001	10
		بعدي	3.154	0.412				
9	يصنف الإطار النظري لموضوع البحث التربوي	قبلي	2.346	1.132	129	0.856	*0.05	7
		بعدي	3.253	0.436				
10	يبين المتغيرات المستقلة والتابعة للبحث التربوي	قبلي	1.992	1.242	129	1.207	*0.000	6
		بعدي	3.315	0.466				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (2) الآتي:

- **وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات العينة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (إعداد خطة البحث التربوي) لصالح التطبيق البعدي، وتشير قيمة (t-test) إلى أن الفرق بين كل متوسطين دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن لتدريس مقرر البحث العلمي باستراتيجية الاستقصاء أثرا في تنمية كل مهارة من مهارات هذا المجال لدى العينة.**
- **تراوحت المتوسطات الحسابية لمهارات مجال (إعداد خطة البحث التربوي) في التطبيق البعدي للاختبار بين المتوسط الحسابي (3.5769) الذي يعادل النسبة المئوية (89.4225 %) من الدرجة الكلية للمهارة (1) "يضع عنواناً لبحث تربوي" التي جاءت في الرتبة الأولى، والمتوسط الحسابي (3.2154) ما يعادل النسبة المئوية (80.385 %) من الدرجة الكلية للمهارة (8) "يصنف الدراسات السابقة للبحث التربوي" التي جاءت في الرتبة العاشرة والأخيرة.**
- **ترتبت مهارات مجال (إعداد خطة البحث التربوي) تنازليا حسب رتب متوسطات درجات العينة في التطبيق البعدي للاختبار من أعلى متوسط إلى أدنى متوسط كالآتي (1 - 4 - 2 - 5 - 6 - 10 - 9 - 7 - 3 - 8) ونصوصها على التوالي "يضع عنواناً لبحث تربوي"، و"يبين مراحل إعداد البحث التربوي"، و"يرسم مخططاً لبحث تربوي"، و"يرتب عناصر خطة البحث التربوي"، و"يفرق بين الفرضيات والافتراضات"، و"يبين المتغيرات المستقلة والتابعة للبحث التربوي"، و"يصنف الإطار النظري لموضوع البحث التربوي"، و"يحدد الخطوات الإجرائية للبحث التربوي"، و"يحدد مشكلة لبحث تربوي"، و"يصنف الدراسات السابقة للبحث التربوي". وتعني هذه النتيجة قبول الفرضية الموجبة ورفض الفرضية الصفرية، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث.**

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بمجال تصنيف البحوث التربوية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة فرضيتي البحث، فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات. والجدول (3) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و(t-test) لعينتين مترابطتين لاختبار الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (تصنيف البحوث التربوية)

م	المجال الثالث: تصنيف البحوث التربوية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	الدلالة	الرتبة
1	يحدد معايير تصنيف البحوث التربوية	قبلي	1.8462	0.99192	129	3.109	•0.000	9
		بعدي	3.1692	0.37641				
2	يظهر فهماً بعناصر البحث التاريخي	قبلي	1.7615	0.80619	129	2.921	•0.001	6
		بعدي	3.4000	0.49179				
3	يظهر فهماً بعناصر البحث الوصفي	قبلي	2.0846	0.96476	129	1.954	•0.002	5
		بعدي	3.4077	0.49331				
4	يظهر فهماً لعناصر البحث التربوي	قبلي	2.0154	0.92330	129	1.002	•0.000	10
		بعدي	3.1692	0.37641				
5	يميز بين مناهج البحث التربوي	قبلي	2.2538	0.99854	129	1.203	•0.002	3
		بعدي	3.4615	0.50045				
6	يقارن بين مزايا البحث التربوي وعيوبه	قبلي	2.4385	1.01922	129	0.994	•0.01	4
		بعدي	3.4154	0.49469				
7	يقارن بين أنماط البحوث التربوية	قبلي	2.3308	1.12332	129	1.006	•0.003	2
		بعدي	3.5769	0.49596				
8	يميز بين أنماط البحث الوصفي	قبلي	2.0000	1.16139	129	1.005	•0.04	8
		بعدي	3.2000	0.40155				
9	يحدد مصادر البحوث التربوية	قبلي	2.4000	1.27953	129	1.212	•0.001	1
		بعدي	3.7538	0.43233				
10	يقيّم تطبيق البحوث التربوية	قبلي	1.7538	1.10012	129	2.352	•0.000	7
		بعدي	3.2077	0.40722				

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \geq$ 0.05)

يتبين من الجدول (3) الآتي:

- **وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات العينة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (تصنيف البحوث التربوية) لصالح التطبيق البعدي، وتشير قيمة (t-test) إلى أن الفرق بين كل متوسطين دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن لتدريس مقرر البحث التربوي باستراتيجية الاستقصاء أثراً في تنمية كل مهارة من مهارات هذا المجال لدى العينة.**
- **تراوحت متوسطات مهارات مجال (تصنيف البحوث التربوية) في التطبيق البعدي للاختبار بين المتوسط الحسابي (3.7538) الذي يعادل النسبة المئوية (89.4225 %) من الدرجة الكلية للمهارة (9) "يحدد مصادر البحوث التربوية" التي جاءت في الرتبة الأولى، والمتوسط الحسابي (3.1692) ما يعادل النسبة**

ISSN : 2415 - 4563

المئوية (80.385 %) من الدرجة الكلية للمهارة (4) "يظهر فهماً لعناصر البحث التربوي" التي جاءت في الرتبة العاشرة والأخيرة.

- **ترتبت مهارات مجال (تصنيف البحوث التربوية) تنازليا حسب رتب متوسطات استجابات العينة في التطبيق البعدي للاختبار من أعلى متوسط إلى أدنى متوسط كالآتي (9 - 7 - 5 - 6 - 3 - 2 - 10 - 8 - 1 - 4) ونصوصها على التوالي "يحدد مصادر البحوث التربوية"، و"يقارن بين أنماط البحوث التربوية"، و"يميز بين مناهج البحث التربوي"، و"يقارن بين مزايا كل مناهج البحث التربوي وعيوبها"، و"يظهر فهماً بعناصر البحث الوصفي"، و"يظهر فهماً بعناصر البحث التاريخي"، و"يقيم تطبيق البحوث التربوية"، و"يميز بين أنماط البحث الوصفي"، و"يحدد معايير تصنيف البحوث التربوية"، و"يظهر فهماً لعناصر البحث التربوي". وتعني هذه النتيجة قبول الفرضية الموجبة ورفض الفرضية الصفرية، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع.**

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس ونصه: ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بأدوات البحث التربوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة فرضيتي البحث، فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات. والجدول (4) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و(t-test) لعينتين مترابطتين لاختبار الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (أدوات البحث)

م	المجال الثالث: تصنيف البحوث التربوية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	الدلالة	الرتبة
1	يظهر فهما بأدوات البحث التربوي	1.807	قبلي	0.881	129	2.954	×0.002	1
		3.561	بعدي	0.498				
2	يوضح معايير اختيار أدوات البحث التربوي	1.807	قبلي	0.788	129	2.815	×0.001	8
		3.238	بعدي	0.427				
3	يقارن بين كل أدوات البحث التربوي	1.930	قبلي	0.941	129	2.156	×0.000	5
		3.353	بعدي	0.480				
4	يصمم أداة من أدوت البحث التربوي	1.715	قبلي	0.933	129	2.121	×0.002	7
		3.261	بعدي	0.441				
5	يبين مزايا أدوات البحث التربوي وعيوبها	2.238	قبلي	1.010	129	2. 205	×0.002	3
		3.400	بعدي	0.491				
6	يتعرف على أنواع أدوات البحث التربوي	1.930	قبلي	1.005	129	2. 054	×0.005	2
		3.415	بعدي	0.494				
7	يطبق أداة البحث المختارة على عينة البحث	1.784	قبلي	1.049	129	2.011	×0.006	10
		3.184	بعدي	0.389				
8	يميز بين أدوات البحث التربوي	1.938	قبلي	0.970	129	1.958	×0.001	4
		3.361	بعدي	0.482				

9	يذكر خطوات بناء أدوات البحث التربوي	قبلي	1.815	1.159	129	2.203	×0.000	6
		بعدي	3.346	0.477				
10	يشرح صعوبات استعمال أدوات البحث التربوي	قبلي	1.992	1.216	129	1.897	×0.03	9
		بعدي	3.215	0.412				

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq$ 0. 05)

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- **وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات العينة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (أدوات البحث التربوي) لصالح التطبيق البعدي، وتشير قيمة (t-test) إلى أن الفرق بين كل متوسطين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن لتدريس مقرر البحث العلمي باستراتيجية الاستقصاء أثراً في تنمية كل مهارة من مهارات هذا المجال لدى العينة.**
- **تراوحت المتوسطات الحسابية لمهارات مجال (أدوات البحث التربوي) في التطبيق البعدي للاختبار بين المتوسط الحسابي (3.5615) الذي يعادل النسبة المئوية (89.0375 %) من الدرجة الكلية للمهارة (1) "يظهر فهما بأدوات البحث التربوي" التي جاءت في الرتبة الأولى، والمتوسط الحسابي (3.1846) ما يعادل النسبة المئوية (79.615 %) من الدرجة الكلية للمهارة (7) "يطبق أداة البحث المختارة على عينة البحث" التي جاءت في الرتبة العاشرة والأخيرة.**
- **ترتبت مهارات مجال (أدوات البحث التربوي) تنازلياً حسب رتب متوسطات درجات العينة في التطبيق البعدي للاختبار من أعلى متوسط إلى أدنى متوسط كالآتي (1 - 6 - 5 - 8 - 3 - 9 - 4 - 2 - 10 - 7)، ونصوصها على التوالي: "يظهر فهما بأدوات البحث التربوي"، و"يتعرف على أنواع أدوات البحث التربوي"، و"يبين مزايا أدوات البحث التربوي وعيوبها"، و"يميز بين أدوات البحث التربوي"، و"يقارن بين كل أدوات البحث التربوي"، و"يذكر خطوات بناء أدوات البحث التربوي"، و"يصمم أداة من أدوات البحث التربوي"، و"يوضح معايير اختيار أدوات البحث التربوي"، و"يشرح صعوبات استعمال أدوات البحث التربوي"، و"يطبق أداة البحث المختارة على عينة البحث". وتعني هذه النتيجة قبول الفرضية الموجبة ورفض الفرضية الصفرية، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس.**

سادساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس ونصه: ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بمجال عينات البحث التربوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة فرضيتي البحث، فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات. والجدول (5) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و(t-test) لعينتين مترابطتين لاختبار الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (عينات البحث التربوي)

م	المجال الثاني: إعداد خطة البحث التربوي	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	الدلالة	الرتبة
1	يميز بين أنواع عينات البحث التربوي	قبلي	1.753	0.956	129	3.002	×0.000	5
		بعدي	3.130	0.338				
2	يميز بين العينات الاحتمالية في البحث التربوي	قبلي	1.700	0.961	129	2.991	×0.007	4
		بعدي	3.138	0.346				

ISSN : 2415 - 4563

3	يعدد طرق اختيار العينات في البحث التربوي	قبلي	1.584	0.785	129	2.901	×0.003	10
		بعدي	3.061	0.241				
4	يوضح العلاقة بين نوع العينة وحجمها في البحث التربوي	قبلي	1.930	0.966	129	2.906	×0.006	3
		بعدي	3.153	0.362				
5	يذكر أساليب اختيار العينة في البحث التربوي	قبلي	1.930	0.966	129	2.624	×0.001	6
		بعدي	3.130	0.338				
6	يعرّف مجتمع البحث وعينته في البحث التربوي	قبلي	1.915	1.004	129	2.005	×0.004	1
		بعدي	3.284	0.452				
7	يعرض أسباب تفضيل الأخذ بالعينة في البحث التربوي	قبلي	1.784	1.003	129	2.03	×0.000	2
		بعدي	3.192	0.395				
8	يذكر قانون اختيار حجم العينات في البحث التربوي	قبلي	1.638	1.056	129	3.002	×0.000	7
		بعدي	3.115	0.320				
9	يوضح نسب العينات المختارة في البحث التربوي	قبلي	1.830	1.093	129	2.835	×0.04	8
		بعدي	3.100	0.301				
10	يضع حلولاً لمشكلة حجم العينة بالبحث التربوي	قبلي	1.800	1.222	129	1.992	×0.002	9
		بعدي	3.100	0.301				

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ 0. 05)

يتبين من الجدول (5) الآتي:

- **وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات العينة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (عينات البحث التربوي) لصالح التطبيق البعدي، وتشير قيمة (t-test) إلى أن الفرق بين كل متوسطين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن لتدريس مقرر البحث العلمي باستراتيجية الاستقصاء أثراً في تنمية كل مهارة من مهارات هذا المجال لدى العينة.**
- **تراوحت متوسطات مهارات مجال (عينات البحث التربوي) في التطبيق البعدي للاختبار بين المتوسط الحسابي (3.2846) الذي يعادل النسبة المئوية (89.0375 %) من الدرجة الكلية للمهارة (6) "يعرّف مجتمع البحث وعينته في البحث التربوي" التي جاءت في الرتبة الأولى، والمتوسط الحسابي (3.0615) ما يعادل النسبة المئوية (79.615 %) من الدرجة الكلية للمهارة (3) "يعدد طرق اختيار العينات في البحث التربوي" التي جاءت في الرتبة العاشرة والأخيرة.**
- **ترتبت مهارات مجال (عينات البحث التربوي) تنازلياً حسب رتب متوسطات درجات العينة في التطبيق البعدي للاختبار من أعلى متوسط إلى أدنى متوسط كالآتي (6 - 7 - 4 - 2 - 1 - 5 - 8 - 9 - 10 - 3) ونصوصها على التوالي "يعرّف مجتمع البحث وعينته في البحث التربوي"، و"يعرض أسباب تفضيل الأخذ بالعينة في البحث التربوي"، و"يوضح العلاقة بين نوع العينة وحجمها في البحث التربوي"، و"يميز بين العينات الاحتمالية في البحث التربوي"، و"يميز بين أنواع عينات البحث التربوي"، و"يذكر أساليب اختيار العينة في البحث التربوي"، و"يذكر قانون اختيار حجم العينات في البحث التربوي"، و"يوضح نسب العينات المختارة في البحث التربوي"، و"يضع حلولاً لمشكلة حجم العينة بالبحث التربوي"، و"يعدد طرق اختيار العينات في البحث التربوي". وتعني هذه النتيجة قبول الفرضية الموجبة ورفض الفرضية**

الصفرية، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال السادس.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع ونصه: ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بمجال الإحصاء في البحث التربوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة فرضيتي البحث، فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات. والجدول (6) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و(t-test) لعينتين مترابطتين لاختبار الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (الإحصاء في البحث التربوي)

م	المجال السادس: الإحصاء في البحث التربوي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	الدلالة	الرتبة
1	يظهر فهما بالتعريف بالإحصاء	قبلي	1.892	1.036	129	2.967	•0.000	1
		بعدي	3.146	0.354				
2	يرتب خطوات الطريقة الإحصائية	قبلي	1.815	1.032	129	3.009	•0.003	4
		بعدي	3.092	0.290				
3	يحدد ميادين الإحصاء التربوي	قبلي	1.753	0.956	129	2.978	•0.003	5
		بعدي	3084ز	0.279				
4	يظهر فهما بالتعريف بالإحصاء الوصفي	قبلي	1.592	0.823	129	3.101	•0.003	3
		بعدي	3.100	0.301				
5	يميز بين أساليب الإحصاء الوصفي	قبلي	1.592	0.877	129	2.845	•0.000	7
		بعدي	3.076	0.267				
6	يظهر فهما بالتعريف بالإحصاء الاستدلالي	قبلي	1.330	0.730	129	2.885	•0.002	8
		بعدي	3.069	0.254				
7	يميز بين مفاهيم الإحصاء الاستدلالي	قبلي	1.384	0.820	129	2.916	•0.001	10
		بعدي	3.053	0.226				
8	يبين دور الحاسب الآلي في تحليل البيانات	قبلي	1.823	1.030	129	2.13	•0.001	2
		بعدي	3.1308	0.338				
9	يحدد فئات تنظيم البيانات	قبلي	1.646	1.062	129	2.456	•0.000	6
		بعدي	3.084	0.279				
10	يحرر تقرير البحث	قبلي	1.346	0.970	129	3.946	•0.000	9
		بعدي	3.061	0.241				

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \geq$ 05. 0)

يتبين من الجدول (6) الآتي:

- **وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات العينة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (الإحصاء في البحث التربوي) لصالح التطبيق البعدي، وتشير قيمة (t-test) إلى**

ISSN : 2415 - 4563

أن الفرق بين كل متوسطين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن لتدريس مقرر البحث العلمي باستراتيجية الاستقصاء أثراً في تنمية كل مهارة من مهارات هذا المجال لدى العينة.

- تراوحت متوسطات مهارات مجال (الإحصاء في البحث التربوي) في التطبيق البعدي للاختبار بين المتوسط الحسابي (3.146) الذي يعادل النسبة المئوية (89.0375 %) من الدرجة الكلية للمهارة (1) "يظهر فهما بالتعريف بالإحصاء" التي جاءت في الرتبة الأولى، والمتوسط الحسابي (3.0538) ما يعادل النسبة المئوية (79.615 %) من الدرجة الكلية للمهارة (7) "يميز بين مفاهيم الإحصاء الاستدلالي" التي جاءت في الرتبة العاشرة والأخيرة.
- ترتبت مهارات مجال (الإحصاء في البحث التربوي) تنازلياً حسب رتب متوسطات استجابات العينة في التطبيق البعدي للاختبار من أعلى متوسط إلى أدنى متوسط كالآتي (1 - 8 - 4 - 2 - 3 - 9 - 5 - 6 - 10 - 7) ونصوصها على التوالي "يظهر فهما بالتعريف بالإحصاء"، و"يبين دور الحاسب الآلي في تحليل البيانات"، و"يظهر فهما بالتعريف بالإحصاء الوصفي"، و"يرتب خطوات الطريقة الإحصائية"، و"يحدد ميادين الإحصاء التربوي"، و"يحدد فئات تنظيم البيانات"، و"يميز بين أساليب الإحصاء الوصفي"، و"يظهر فهما بالتعريف بالإحصاء الاستدلالي"، و"يحرر تقرير البحث"، و"يميز بين مفاهيم الإحصاء الاستدلالي". وتعني هذه النتيجة قبول الفرضية الموجبة ورفض الفرضية الصفرية، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال السابع.

ثامناً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن ونصه: ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي المرتبطة بمجال استعمال المصادر والمراجع؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة فرضيتي البحث، فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات. والجدول (7) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و(t-test) لعينتين مترابطتين لاختبار الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (استعمال المصادر والمراجع)

م	المجال السابع: استعمال المصادر والمراجع	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	الدلالة	الرتبة
1	يكتب المراجع والهوامش في أسفل الصفحة والمتن	قبلي	2.607	1.067	129	1. 009	•0.001	1
		بعدي	3.330	0.472				
2	يوثق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية	قبلي	2.607	1.096	129	1. 021	•0.001	2
		بعدي	3.330	0.472				
3	يوثق كتب التراث والمصادر التربوية	قبلي	2.361	1.071	129	1. 812	•0.001	3
		بعدي	3.238	0.427				
4	يوثق رسائل الماجستير والدكتوراه	قبلي	1.784	1.003	129	1. 085	•0.000	9
		بعدي	3.161	0.369				
5	يوثق مرجعاً واحداً لمؤلفَين اثنين وأكثر	قبلي	1.976	1.067	129	2. 987	•0.004	4
		بعدي	3.223	0.417				
6	يوثق للمؤسسات كمؤلف	قبلي	1.792	1.083	129	2. 915	•0.000	8
		بعدي	3.184	0.389				

7	يوثق مرجعاً بدون مؤلف أو لمؤلف مجهول	قبلي	1.530	0.966	129	2. 948	•0.002	6
		بعدي	3.200	0.401				
8	يوثق أوراقاً منشورة في المؤتمرات العلمية	قبلي	1.507	0.958	129	3. 204	•0.000	10
		بعدي	3.146	0.354				
9	يحدد عناصر التوثيق في قائمة المراجع	قبلي	1.746	1.143	129	2. 978	•0.001	7
		بعدي	3.192	0.395				
10	يوثق مترجماً من لغة إلى لغة أخرى	قبلي	1.676	1.135	129	3. 001	•0.000	5
		بعدي	3.207	0.407				

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ 0. 05)

يتبين من الجدول (7) الآتي:

- **وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات العينة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة من مهارات مجال (استعمال المصادر والمراجع) لصالح التطبيق البعدي، وتشير قيمة (t-test) إلى أن الفرق بين كل متوسطين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن لتدريس مقرر البحث العلمي باستراتيجية الاستقصاء أثراً في تنمية كل مهارة من مهارات هذا المجال لدى العينة.**
- **تراوحت متوسطات مهارات مجال (استعمال المصادر والمراجع) في التطبيق البعدي للاختبار بين المتوسط الحسابي (3.330) الذي يعادل النسبة المئوية (83.27 %) من الدرجة الكلية للمهارة (1) "يكتب المراجع والهوامش في أسفل الصفحة والمتن" التي جاءت في الرتبة الأولى، والمتوسط الحسابي (3.146) ما يعادل النسبة المئوية (78.655 %) من الدرجة الكلية للمهارة (8) "يوثق أوراقاً منشورة في المؤتمرات العلمية" التي جاءت في الرتبة العاشرة والأخيرة.**
- **ترتبت مهارات مجال (استعمال المصادر والمراجع) تنازلياً حسب رتب متوسطات استجابات العينة في التطبيق البعدي للاختبار من أعلى متوسط إلى أدنى متوسط كالآتي (1 - 2 - 3 - 5 - 10 - 7 - 9 - 6 - 4 - 8) ونصوصها على التوالي "يكتب المراجع والهوامش في أسفل الصفحة والمتن"، و"يوثق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية"، و"يوثق كتب التراث والمصادر التربوية"، و"يوثق مرجعاً واحداً لمؤلفين اثنين وأكثر"، و"يوثق مترجماً من لغة إلى لغة أخرى"، و"يوثق مرجعاً بدون مؤلف أو لمؤلف مجهول"، و"يحدد عناصر التوثيق في قائمة المراجع"، و"يوثق للمؤسسات كمؤلف"، و"يوثق رسائل الماجستير والدكتوراه"، و"يوثق أوراقاً منشورة في المؤتمرات العلمية".**

ويلاحظ أن مهارات كل مجال من المجالات السبعة تنازلت متوسطاتها الحسابية - غالباً - حسب صعوبة المهارة والعمليات العقلية التي تتطلبها، وشيوع مفردات المهارة في مقرر مناهج البحث التربوي، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لمهارات البحث التربوي في كل مجال من المجالات السبعة، يتضح الآتي:

أعلى مهارة حصلت في التطبيق البعدي للاختبار على المتوسط الحسابي (3.776) ما يعادل النسبة المئوية (94.42 %)، وهي المهارة رقم (2) في المجال الأول (المدخل إلى مناهج البحث التربوي)، ونصها "يوضح أهداف العلم ومصادره". ويُفَسَّرُ تصدرها لكل المهارات بأنها من أبسط مهارات البحث العلمي؛ إذ إن تعرّف أهداف العلم من فهم، ووصف، وتفسير، وتنبؤ، وتحكم، وتعرُّف مصادر المعرفة العلمية من حواس وملاحظة وخبراء وغيرها شائع بين طلبة الجامعة، وتتصدر عادة أي مقرر في مهارات البحث التربوي، فهي مهارات مشتركة بين جميع الكليات والتخصصات والطلبة ومقررات البحث التربوي، لذا حازت على المرتبة الأولى.

- **أدنى مهارة حصلت في التطبيق البعدي للاختبار على المتوسط الحسابي (3.0538) ما يعادل النسبة المئوية (76.345 %)، وهي المهارة رقم (7) في المجال السادس (الإحصاء في البحث التربوي)، ونصها**

ISSN : 2415 - 4563

"يميز بين مفاهيم الإحصاء الاستدلالي". ويُفَسَّر مجيء هذه المهارة في ذيل القائمة بصعوبة الإحصاء عموما والإحصاء الاستدلالي خصوصا على طلبة الجامعة، لا سيما التخصصات الأدبية كطلبة قسم اللغة العربية، فمفاهيم الإحصاء الاستدلالي تتطلب دراسة مكثفة وطلاباً يمتلكون حساً رياضياً عالياً وهو الأمر الذي قد لا يتمكن منه المتخصصون في اللغة العربية، كما أن مفاهيم الإحصاء الاستدلالي التي تقدَّم للطلبة سطحية تركز على المفاهيم العامة دون الخوض في التفصيلات والتطبيقات الوافية التي تتطلب زمنًا طويلاً لدراستها والتدرب عليها وتطبيقها. وتعني هذه النتيجة قبول الفرضية الموجبة ورفض الفرضية الصفرية، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثامن.

تاسعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال التاسع ونصه: ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مجالات مهارات البحث التربوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة فرضيتي البحث، فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات. والجدول (8) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و(t-test) لعينتين مترابطتين لاختبار الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مجال من مجالات مهارات البحث التربوي

م	اسم المجال	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	الدلالة	الرتبة
1	المدخل إلى مناهج البحث التربوي	القبلي	2.325	1.067	129	2.939	0.000	1
		البعدي	3.545	0.472				
2	تصنيف البحوث التربوية	القبلي	2.088	1.096	129	3.76	0.000	2
		البعدي	3.376	0.472				
3	إعداد خطة البحث التربوي	القبلي	2.158	1.071	129	2.158	0.000	3
		البعدي	3.347	0.427				
4	أدوات البحث التربوي	القبلي	1.896	1.003	129	1.375	0.000	4
		البعدي	3.333	0.369				
5	استعمال المصادر والمراجع	القبلي	1.959	1.067	129	2.79	0.000	5
		البعدي	3.221	0.417				
6	عينات البحث التربوي	القبلي	1.786	1.083	129	3.348	0.000	6
		بعدي	3.330	0.472				
	المتوسط الكلي	القبلي	1.976	0.237	129	7.431	0.000	
		بعدي	3. 294	.155				

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ 05. 0)

يتضح من الجدول (8) الآتي:

وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات العينة في التطبيق القبلي للاختبار (1.976) ما يعادل النسبة المئوية (49.4 %) بانحراف معياري قدره (0.237)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات العينة في التطبيق البعدي للاختبار (3.294) ما يعادل النسبة المئوية (32.35 %) بانحراف معياري قدره (0.1553)، وتشير قيمة (t-test)

إلى أن هـذا الفـرق دال عنـد مستوى الدلالة (0.05)، مما يؤكد أن لاستراتيجيـة الاستقصاء أثراً في تنمية مهارات البحث التربوي لدى العينة بشكل عام.

ويظهر من خلال ذلك وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات العينة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في مهـارات كل مجـال علـى حـدة لصالـح التطبيـق البعـدي، وتشـير قيمـة (t-test) إلى أن هذا الفـرق دال إحصائيـا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يؤكد أن لاستراتيجية الاستقصاء أثراً في تنمية مهارات البحث التربـوي لدى العينة في مهارات كل مجـال. وتراوحت متوسطات درجات العينة في التطبيق البعدي للاختبار بالمتوسـط الحسابـي (3.545) لمهـارات المجال الأول (المدخـل إلى مناهج البحث التربـوي) الذي حاز الرتبة الأولى بالنسبـة المئويـة (88.6345 %)، والمتوسط الحسابي (3.089) لمهارات المجـال السادس (الإحصاء في البحـث التربـوي)، الـذي حاز الرتبة السابعة (الأخـيرة) بالنسبة المئويـة (77.249 %). وتشير قيمة الاختبـار التائـي إلى أن هذا الفـرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ممـا يؤكد أن لاستراتيجية الاستقصاء أثراً في تنمية مهارات البحث التربوي لدى العينة في مهارات كل مجال.

ويلاحـظ أن المتوسطـات الحسابيـة لمهـارات المجالات السبعـة في درجـات التطبيق البعـدي للاختبار ترتبت تنازليا من أكبر متوسط إلى أدنى متوسط حسابي حسب أهميتها واعتماد بعضها على بعض وحسب صعوبتها علـى العينـة، فاختلفت عن ترتيبها في الاختبار، حيث جاءت مهارات المجال الأول (المدخل إلى مناهج البحث التربـوي) في الرتبـة الأولى بالمتوسط الحسابي (3.545)، وجاءت مهارات المجـال الثالث (تصنيف البحوث التربويـة) في الرتبـة الثانيـة بالمتوسـط الحسابـي (3.376)، وجاءت مهـارات المجال الثـاني (إعداد خطة البحـث التربـوي) في الرتبـة الثالثة بالمتوسـط الحسابـي (3.347)، وبقيت مهـارات المجال الرابـع (أدوات البحث التربوي) في رتبتها الأصلية في الاختبار بالمتوسط الحسابي (3.333)، وجاءت مهارات المجال السابع (استعمـال المصـادر والمراجـع) في الرتبـة الخامسـة بالمتوسـط الحسابـي (3.221)، وجاءت مهـارات المجال الخامس (عينات البحث التربوي) في الرتبة السادسة بالمتوسط الحسابي(3.140)، مهارات المجال السادس (الإحصاء في البحث التربوي) في الرتبة السابعة (الأخيرة) بالمتوسط الحسابي (3.089).

وهـذا الترتيـب التنازلي حسب تنازل قوة المتوسـط الحسابي منطقي، فمجيء مهـارات المجال الأول (المدخل إلى مناهـج البحـث التربـوي) ينسجم وحاجـة الباحث التربـوي إلى امتـلاك منطلقات البحـث التربوي إذ يتوجب أن يلم أولا بأساسيات البحث العلمي ومبادئه، كتعرف مفهوم العلم، ومصادر المعرفة العلمية، وأهداف البحـث العلمـي، وأخلاقيات الباحث،... إلخ، وجـاءت مهارات المجال الثالث (تصنيـف البحوث التربوية) في الرتبـة الثانيـة؛ إذ إن مجال (إعداد خطة البحث التربوي) يتطلب تعـرف الباحث على أنواع مناهج البحث التربـوي ليختـار المنهـج الملائـم لبحثه، وجـاءت مهارات المجـال السادس (الإحصاء في البحـث التربوي) في الرتبـة السابعة (الأخـيرة) لصعوبة تطبيـق نظريات الإحصـاء الوصفي والإحصـاء الاستدلالي بفرعيه (اختبار الفرضيات - نظرية التقدير) من قبل متخصصين في مادة اللغة العربية وهو تخصص أدبي.

ويعـزو الباحـث هذه الفروق الإحصائيـة -على مستوى الاختبار وعلى مستـوى كل مجال من مجالات مهارات البحث- إلى أثر استراتيجية الاستقصاء في تدريس مقرر مناهج البحث التربوي. وتعني هذه النتيجة قبول الفرضية الموجبة ورفض الفرضية الصفرية، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال التاسع.

واتفقـت هذه النتائج مع نتائج الدراسـات السابقة التي أثبتت فاعليـة الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في مقـرر مناهـج البحث التربـوي، وإن اختلف منهج البحـث وعينته وحجمه وبيئته وأداتـه والاستراتيجية المستهدفـة عـن تلـك الدراسـات، كدراسة: (أبو شقير، وأبو شعبـان، 2005) التـي كشفت عن أثـر استخدام (WEBCT) في تنميـة مهـارات البحـث العلمـي والتحصيـل لدى العينـة، ودراسـة (العامـري، 2012) التي كشفـت عـن أثر أنموذجـي ثيلين وسكمان في تحصيل مـادة منهج البحث التربوي وتنميـة التفكير الناقد لدى العينة مقارنة بالطريقة المعتادة، ودراسة (داليا عبد الكريم، 2012) التي كشفت عن أثر استخدام طريقة التعيينات في إكساب عينة من طلبة المستوى الثالث بقسم الجغرافية مهارات إعداد البحث.

ISSN : 2415 - 4563

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج فإنه يوصي بما يلي:

- إعادة النظر في استراتيجيات التدريس القائمة، واستخدام استراتيجيات حديثة تركز على أداء المتعلمين.
- عقد ورش عمل لتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس على استخدام الاستراتيجيات الاستقصائية لرفع مستوى أداء الطلبة في المهارات العلمية التخصصية والتربوية.
- تدريب الطلبة على كتابة البحوث التربوية.
- الإفادة من نتائج الدراسة الحالية في معالجة ضعف أداء مهارات البحث التربوي لدى طلبة البرنامج.
- استخدام استراتيجيات الاستقصاء في تدريس مقررات برنامج إعداد معلم اللغة العربية مجتمعة.
- إدخال نظام المشروع البحثي وجعله شرطاً للحصول على شهادة البكالوريوس.

المقترحات:

إجراء دراسات لقياس فاعلية استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات مقررات برنامج إعداد معلم اللغة العربية بكلية التربية صنعاء، وفي جميع كليات التربية بالجامعات اليمنية.

إجراء دراسة لمعرفة مدى مراعاة أعضاء هيئة التدريس لمهارات استراتيجيات الاستقصاء اللازمة للبحث التربوي أثناء تدريسه.

المراجع:

أبو شقرة، محمود، وأبو شعبان، سمر. (2005). أثر استخدام (WEBCT) على تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

الأغا، وفيق حلمي، وبدر، رامز عزمي. (2010). ضمان جودة البحث العلمي وتوظيف التكنولوجيا بين الواقع والتطبيق في الوطن العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة.

بن هندي، عواطف بنت أحمد. (2011). ضعف إعداد الرسائل العلمية وسبل الحد منها. ورقة عمل مقدمة إلى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الملتقى العلمي الأول. تجويد الرسائل والأطروحات العلمية، وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة، كلية العلوم، جامعة الملك سعود. من16-1-10-12-10.

جان، خديجة محمد سعيد. (2014). واقع الإشراف العلمي على الأبحاث التربوية في برامج الدراسات العليا بكلية التربية، جامعة أم القرى. المؤتمر الدولي الأول تطوير البحث العلمي في التعليم العالي. 11 - 13 أغسطس 2014، عمان – الأردن، 12-1.

حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز. (2012). أساسيات البحث العلمي مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز جدة.

حميد، محمد عبدالله حسن. (2014). تصور مقترح لتطوير الأداء البحثي للجامعات اليمنية. المؤتمر الدولي الأول تطوير البحث العلمي في التعليم العالي. 13-11 أغسطس 2014، عمان – الأردن، 320-305.

خرفان، سعد الدين. (2004). البحث العلمي في الجامعات السورية (جامعة تشرين نموذجا) حمص، جامعة البعث، الجمهورية العربية السورية.

الدهشان، جمال علي. (2014). ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوية العربي ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثامن (الدولي الرابع) بعنوان الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية. القيمة

والأثـر. الـذي عقدته جمعيـة الثقافة مـن أجل التنميـة بسوهاج، بالتعـاون مع جامعة سوهـاج من 27-26 أبريل.

ديـاب، علي محمد. (2010). دور مناهج البحث العلمي في تطوير نظرية الجغرافية البشرية. مجلة جامعة دمشق: 26 (2+1) 643.

راضي، مرفت محمد. (2012). تصور مقترح لتجويد البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية. المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، كلية فلسطين التقنية.

الرياشي، حمزة عبد الحكم، وحسن، علي الصغيرعبد العال. (2014). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. المجلة الدولية المتخصصة. المجلد (3) العدد (1) 141-119.

شاهين، عبد الحميد حسن. (2010). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماطه، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

شاهـين، محمـد عبد الفتاح، وريـان، عادل عطيـة. (2009). مؤشرات جودة البحث التربـوي من وجهة نظر الأكاديميين والباحثين في الجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة. مجلة اتحاد الجامعات العربية: 53، 505-467.

الشـرع، إبراهيـم أحمد، والزعبي، طلال عبد الله. (2011). مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئـة التدريس في كليات العلوم التربويـة في الجامعات الأردنيـة الحكومية، الجامعـة الأردنيـة، الأردن، دراسات، العلوم التربوية: 38(4(1420-1399.

الشريفي، شافي حسين علي. (2006). البحث التربوي لدى المشرفين التربويين والاختصاصيين؛ أهميته، ممارسته، معوقاته والآفاق المستقبلية له، في محافظة كربلاء (بحث ميداني) جامعة أهل البيت، العراق.

الشماسي، عيسى. (2008). استخدام الإنترنت في البحث التربوي، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق: 24 (2) 144-97.

الصلاحي، فؤاد. (2009). التعليم العالي في اليمن خصائصه ومشكلاته، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

الصلال، منيرة. (2012). مدى توافر المهارات البحثية اللازمة لسوق العمل لدى المعلمة خريجات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر المشرفات التربويات (دراسة ميدانية). بحث مقدم لمؤتمر تكامل مخرجات التعليم في سوق العمل في القطاعين العام والخاص، عمان، الأردن.

صوافطة، وليد عبد الكريم. (2010). أثر تدريس الفيزياء بطريقة الاستقصاء الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية وتنمية مهاراتهم التفكيرية العليا. مجلة النشر العلمي، الكويت، المجلد (25)العدد(97). ص ص. 161-113.

الصوفي، محمد عبد الله. (2003). بعض ملامح الوضع الحالي للتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة صنعاء.

طابع، سامي. (2007). مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث، دار الكتب المصرية، مصر، القاهرة.

الطائي، محمد عبده حسين. (2012). نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن: (10)155-125.

العامري، أحمد داوُد سلمان. (2012). أثر أنموذجي ثيلين وسكمان في تحصيل مادة منهج البحث التربوي وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية الأساسية. (رسالة ماجستيرغيرمنشورة)، العراق، كلية

ISSN : 2415 - 4563

التربية الأساسية، جامعة ديالى.

عبد الكريم، داليا فاروق. (2012). أثر استخدام طريقة التعيينات في اكتساب مهارات إعداد البحث العلمي لطلبة قسم الجغرافية كلية التربية الأساسية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية؛ مج. 12، ع. 1، 2012.

عساس، فتحية معتوق. (2011). مدى استخدام مهارات ما وراء المعرفة في البحث التربوي من خلال دراسة المقررات لدى طالبات الدراسات العليا في كليات التربية للبنات. كلية التربية للبنات بمكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية؛ 12(2) 45-13.

العفيفي، منى؛ وأبو سعيدي، عبدالله، وسليم، محمد. (2011). أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في تنمية مهارات الاستقصاء لدى طالبات الصف الثامن في العلوم، الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية؛ 7 (4)327 - 356 .

فرحان، شذى عادل، والعامري، أحمد دواد. (2012). أثر نموذج سكمان في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة مناهج البحث التربوي. مجلة الفتح، كلية التربية جامعة ديالي العراق؛ 51، 255-238.

الفليت، جمال كامل. (2015). دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعلمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية- المجلد الثالث-ع (10) 317 - 348.

الفيومي، خليل عبد الرحمن. (2012). صعوبات البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية والآداب، الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية؛ 27 (105) 275-229.

قباجة، زياد محمد. (2014). أثر استخدام استراتيجية الاستقصاء التأملي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاتجاهات العلمية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في فلسطين. مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد(12)، 204 - 218.

لاشين، محمد عبد الحميد، والعلوي، راشد بن حمد بن سعيد. (2014). تنمية مهارات توظيف البحث التربوي لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء احتياجاتهم التدريبية. المؤتمر الدولي الأول تطوير البحث العلمي في التعليم العالي.11 - 13 أغسطس 2014. عمان – الأردن 66-53

المجيدل، عبدالله، وشماس، سالم. (2010). معوقات البحث العلمي في كلية التربية من وجهة نظر الهيئة التدريسية. مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق؛ 26 (2+1). 59-17.

مدلاه، نجيب سالم حسين. (2008) أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه على تحصيل المعرفة العلمية والاحتفاظ بها في مادة الكيمياء. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن.

مرسي، محمد منير. (2003). البحث التربوي وكيف نفهمه. عالم الكتب، مصر، القاهرة.

مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام. (2014). دليل المعلم الجديد للتدريس الفعال، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

الموسوي، نعمان محمد صالح. (2011). تطوير معايير لتقويم منهجية البحث التربوي. كلية الآداب، جامعة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية؛ 12(3)48-14.

النجار، منى عبد الوهاب. (2009). المشكلات التربوية والأكاديمية والثقافية التي تواجه طلبة المستوى الرابع بكلية التربية بجامعة الأزهر غزة. مجلة جامعة الأزهر بغزة. سلسلة العلوم الإنسانية؛ 11 (2). 63-94.

النوح، مساعد بن عبد الله. (2004). مبادئ البحث التربوي، السعودية، كلية المعلمين، الرياض.

الهاشم، عبد الله بن عقله. (2014). أثر التدريس بنموذج الاستقصاء لتنمية التفكير العلمي والاتجاهات الإيجابية نحو القضايا البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية؛ 15(2). 476-447.

يوسف، نبيلة، ورحمة، أنطون، (2008). أثر تشريعات التعليم العالي في إنتاجية البحوث العلمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية. مجلة جامعة دمشق؛ 24 (2) 405.

المقبول، عبدالرحمن عبدالله أحمد. (1422). البحث التربوي أهميته وممارسته ومعوقاته لدى المشرف التربوي، منطقة الباحة التعليمية المملكة العربية السعودية.

عبدالسلام، مندور عبدالسلام فتح الله. (2006). التقويم التربوي، ط2، دار النشر الدولي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

chapman. paige. (2010). Students lack basic research skills. study finds. Retrieved at: chronicle. com on april. 2013.

Conner. l. (2007). Cueing metacognition to improve researching and essay writing in a final year high school biology class. research in science education. 37 (1). 1- 16.

Kearns. h. fardiner. m & marshall. k. (2008). Innocation in PHD completion the hardy shall succed (and be happy) higher education research and development. 27 (1). 77 -89.

university of Pennsylvania. (2008). Creating successful research skills assignments. Petrieved at: www. gethelp. library. upenn. edu/faculty/researchassig. html

ISSN : 2415 - 4563